الشراكة الاقتصادية!!

أحمد عبدالله الشاوش

●،، انعقـد مؤتمـر أولويـات التنمية في اليمن نحو رؤية مقدمـة من القطاع الخاص الـذي نظمه نـادي رجال الأعمـال اليمنيين بالتعاون مع الاتحاد العـام للغرف التجارية الصناعية تحت شـعار »شـركاء في صنع المسـتقبل« للتخلص من المعوقات المتمثلة في الكثير من الجوانب السياسـية والاقتصادية وغيرهـا وأن التخلص من تلـك الصعوبات لن يتـم إلا من خـلال إيجاد شـراكة قوية تجمع القطـاع الخاص والحكومي ومنظمات المجتمع المدني كون ذلـك ضمانة فعالة لبناء مسـتقبل اليمن الجديد، فا لإرادة الصادقة من جميـع الأطراف والبعيـدة كل البعد عن تأثيرات مراكز القوى أو اسـتغلال السـلطة نتيجة النفـوذ والجاه هي المعيـار الحقيقي لنجاح المشـروع القادم، ولا بد أن يصاحب ذلك على وجه السرعة عملية إصلاح سياسي حتى يعم الأمن والاستقرار كل نواحي الحياة لخلق بيئة آمنة وتجسيد للثقة ولا بد من إعادة النظر في قوانين الاستثمار وتعديل ما ينبغي ووجود قضاء عادل يدخل الطمأنينة إلى قلب وفكر رؤوس الأموال لتأسيس بنية اقتصادية متحررة من القيود والتبعية أيا كان شـكلها مما يشجع على جلب رؤوس الأموال المحلية والإقليميـة والدوليـة للاسـتثمار، وبالتالي إحداث نقلـة نوعية في المجـال الاقتصادي تنعكس في نمو وبنـاء اقتصاد وطني،وخلق فـرص عمل للمواطنين وامتصـاص للبطالة، والحد من الفقر مما يؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة.

الجميـع يعـول علـى الـدور الإيجابي للقطاع الخـاص بدرجة رئيسـية بما يملكه من مرونـة في اتخاذ القـرار وما يملكه من ثروات واستثمارات وأدمغة تعود بالمنفعة على كل الأطراف، وترفـد الاقتصاد الوطني عبر الضرائب والجمارك والاستثمارات في البنية التحتية، كالتعليم والصحـة والفندقة والمدن السكنية وغير ذلك.

فدعوة رئيس الوزراء محمد سالم باسندوة، إلى تأسـيس كيان مشـترك، ولجنـة لعمل تصور مناسـب لهذا الكيان من حيث المهام والأهداف والآليات هو بداية الطريق لإحداث شـراكة اقتصادية حقيقية قائمة على دراسة واقعية ومنظومة من القوانين الشـفافة، كما أن الاسـتفادة من أفكار وملاحظات الخبراء والمستشـارين سـتجنب البـلاد العواصف الخطيـرة والأمـواج المتلاطمـة والأزمـات المالية والسياسـية المتلاحقة وسيحميها من سـلبية التحولات الاجتماعية، وعلى الجميع الاسـتفادة مـن عـروض وخدمـات البنك الدولي والاتحاد الأوروبي وفق خصوصيتنا واسـتقلاليتنا بعيـداً عن الأوهـام والتبعية والأخذ بكل رأي سـديد من قبل المستشارين الاقتصاديين لدعم شـؤون التنمية في اليمن، وأهلاً وسـهلاً برئيس وزراء ماليزيا السابق مهاتير محمد.

shawish 22@ Gmail. com

مشائخنا ومشائخهم ؟؟

د/عبدالله الفضلي

● تميز مشائخ دول وإمارات مجلس التعاون الخليجـي بالعقلانية والأناقـة والالتزام بالقيم والأخلاق العالية كما تميزوا بالتواضع والآداب العامة والسـلوك الحسن والتعامل مع شعوبهم وأبنـاء وطنهم بالطـرق الحضاريـة والتعامل الراقـي دون التعالـي أو الازدراء أو النظر إلى شعوبهم نظرة دونية.

ولذلـك نجـد هـؤلاء المشـائخ وأبنائهم قد حصلـوا على قسـط كاف مـن التعليـم العام والتعليـم العالي كما اختلطوا بشـعوب العالم المتحضر واستفادوا من كل شيء جميل وجديد ومن ثم طبقوه في شـعوبهم ولذلـك فان هؤلاء الأمراء والمشائخ نافسـوا دول العالم المتحضر في التقـدم الحضاري والتكنولوجي والصناعي والسياحي وجعلوا من بلدانهم عجائب الدنيا .

والسـبب في ذلك أنهم اخذوا بأسباب العلم وجعلوه هدفا اسـتراتيجيا بعيد المدى ومن اجل ذلك أحبتهم شـعوبهم ورفعوهم فوق رؤوسـهم وأعطوهـم ثقتهـم الكاملـة فأبدعـوا وأنجزوا وبرهنوا واثبتوا لشـعوبهم وللعالـم بأنهم بناة حضارة ورقـي وازدهار وتقـدم . وعلى الرغم من ذلـك فإنهم لم يتخلوا عـن انتمائهم القبلي أو موروثهم الشـعبي بل أنهم أضفوا على هذا الموروث صبغة حضاريـة جعلهم امة متحضرة نالـت إعجـاب العالـم وأبهرتهم بمـا وصلت إليـه من تقدم مذهل طال عنان السـماء وكانت الإسـتراتيجية التي اتبعها هؤلاء المشـائخ هي إسـتراتيجية الاتجاه إلى الأمام جنبا إلى جنب مع دول العالـم المتحضرة ولا عـودة أبدا إلى الخلـف هذا بالإضافـة إلى اهتمامهـم بتوفير كل أسباب التطور والرخاء والرفاهية لشعوبهم ليصبح دخل ابنـا ء دول المجلس الخليجي هي الأعلى في العالم.

وهكـذا أحدث مشـائخ دول مجلس التعاون نقلات وقفزات نوعية وحضارية يشهد لها العالم. وقد حدث هذا كله ولم نر احدا منهم يحمل على كتفه سـلاحا من أي نوع أو حتى مرافقا واحدا على كتفه مدفع رشاش أو دستة قنابل أو قذيفة صاروخيـة أو مدفع بازوكا أو كتيبة عسـكرية مسـلحة أو موكب مهيـب من المرافقـين . فقد تخلى هؤلاء المشائخ عن حمل السلاح وتسلحوا بسـلاح العلم والمعرفة والإيمـان بالله إيمانا لا يتزعزع فالله هو الحافظ والمعين.

وبالتالي فقد اوجدوا لشعوبهم الأمن والأمان فحكمـوا وعدلـوا فامنوا فناموا وهـذا هو قمة العدل والمسـاواة بين الناس ولذلك لم يشـعروا ذات يـوم بالخوف من شـعوبهم فهم يمشـون بين الناس كمواطنين عاديين ومسـالمين ولا احد يتجرأ على عمل أي شـيء. إن مشـائخ وأمراء دول مجلس التعاون الخليجي قد دخلوا التاريخ من أوسـع أبوابه واثبتوا لشعوبهم وللعالم أنهم أهل للمسـئولية وأهل للتقـدم والتحضر وأنهم على اسـتعداد لمجارات العالـم المتقدم فلديهم مصداقية وثقة بأنفسهم وهم دائما يتطلعون إلى مستقبل أفضل.

لقد اسـتفاد أمراء ومشائخ الخليج من العلم واخذوا بأسـبابه ونهلوا من العلوم المختلفة من دول العالم وعكسوا ذلك على شعوبهم لان فاقد الشـيء لا يعطيه وعلى سـبيل المثال لا الحصر فأن أبناء الشيخ زائد ابن سلطان آل نهيان رحمة الله عليه يعدون مثالا للشباب الخليجي والعربي في التأهيل العلمي والسلوك الحسن والقدوة في ا لقيادة والريادة والانضباط. وبالتالي فإن هؤلاء الأمـراء والمشـائخ لا يعانون من أية إشـكالات عصبيـة أو قبلية أو مناطقيـة أو فئوية كما أنهم لا يعانون من أية ثأرات قبلية فهم أناس مسالمون ويتصف حكمهم بالعـدل والإنصاف والاحتكام إلى الشـرع والقانون الذي يحكـم الجميع أما الاحتكام إلى السـلاح فهو من المحرمات التي لا يسمح لأي كان استخدامه مهما كان النزاع بين المتخاصمـين ومن اجل ذلك فقد بنوا دولة مدنية حديثة مسالمة لا تعتدي على احد ولا احد يعتدي عليها على الرغم من الثـراء والرخاء والرفاهية التي يعيشـونها فلا تسـلط ولا إرهاب ولا بسط نفوذ ولا هيمنة ولا طغيان.

إن قـادة مجلس التعاون الخليجي من الأمراء والمشـائخ يسـعون جاهدين لإسـعاد شعوبهم ونهضة بلدانهم والرقي بها إلى القمة بحيث يشار إلى دول مجلس التعاون بالبنان والى الانجازات التي تحققت وكأنها حقيقة لا خيالا حتى أصبحت الإمارات العربية قبلة العاشقين وقبلة المستثمرين وقبلة السـائحين حيث تحتضنهم دولة الإمارات بحب وتقدير واحترام كما تحفظ الإمارات العربية الحقوق وصون الكرامة للجميع من خلال العدل والمسـاواة وتوفير حياة كريمة ومسـتقرة لأبناء الإمارات تقديرا لجهودهم في المشـاركة في بناء الدولة لان رفاهية وعيشـة المواطن الخليجي هي أولوية مطلقة لدى مشائخ وحكام الخليج من خلال توفير الخدمات الأساسـية وأهمها البنية التحتيـة العملاقة كما يحرص مشـائخ الخليج كل الحرص على توفير السكن لكل مواطن حيث بلغ إجمالي قروض الإسـكان٧ مليار درهم وقد تعهد الشـيخ محمد بن راشد رئيس وزراء دولة الإمـارات العربية المتحدة حاكـم دبي أن يجعل دولة الإمـارات العربية هي الأولى في العالم في كل شـيء وقد تحقق له ذلك من خلال المشاريع الاستثمارية العالمية في ارض الإمارات التي من أهمهـا برج الشـيخ خليفة بن زائـد الأعلى في العالم على الإطلاق.

وهذا ما نتمناه لمشـائخنا الأعـزاء أن يحذوا حذوهم وان يتتبعوا خطواتهم وان يستفيدوا من تجاربهم وكيفية تعاملهم مع شعوبهم.

ولكن من هم مشائخنا وما هي انجازاتهم وما هي مؤهلاتهم ومهام أعمالهم ؟؟

أما مشـائخنا الأفاضل في اليمن فعدد منهم مع الأسـف لازالوا يعيشـون في ظلمات الجهل والتخلف فهم لا يأخذون بأسباب العلم ويتعلمون منه أو يستفيدون من تجارب الآخرين وكل واحد منهـم مازال يعيش في جلبـاب أبيه ويحاول كل شيخ أن يحيط نفسه بمجاميع كبيرة من الأفراد الأميـين الذيـن ينفـذون الأوامـر والتوجيهات الصادرة إليهم بلا تردد أو تسـاؤل أو تأني ففي بلادنا عدد كبير من المشـائخ فهناك مشائخ من الدرجة الأولى وهم الذين ورثوها أبا عن جد وهم ليسـوا على درجة عالية من الثقافة العصرية إلا ما تعلموه قبـل الثورة أو بعدها وهو تعليم أولي ؛ أما النوع الثاني من المشـائخ فهم الذين ورثوا المشـيخة عن آخرين انقرضوا وماتوا ولم يرثهم احـد من أبنائهم ؛ وهؤلاء المشـائخ لـم يكونوا أهلا للمشيخة وإنما شـيخوا أنفسهم بأنفسهم وأحاطوا أنفسـهم بالمرافقين لزوم الهنجمة. أما النوع الثالث من المشـائخ فهـم الذين افرزتهم السـنوات والأيام فظهـروا فجأة إلى السـطح السياسي مع ظهور المشاكل والثأرات والجبهات التخريبية والعصا بات المسـلحة المناوئة للدولة فحاولت الدولة اسـتقطاب بعض الشـخصيات المؤثـرة والتـي لهـا نفوذ فـي مناطقهـا حتى يسـيطروا علـى الأوضاع فـي مناطقهم مقابل اعتمادهم كمشائخ ومثل هؤلاء المشائخ ليس لهم مواصفات محددة أو صفات معينة بصرف النظر عن مؤهلاتهـم أو العلم الذي حصلوا عليه المهم أن يؤدوا الدور الذي رسـم لهم من قبل الجهات المختصـة بحيث تسـتعين بهم الدولـة في فك المنازعات بين القبائـل المتناحرة نيابة عن الدولة .. إن أهـم ما يميز الشـيخ فـي اليمن هو مدى سطوته وقوة شخصيته ومدى نفوذه وما يمارسه من أعمال قمعية وتعسـفية ضد المواطنين الذين يقعون تحت سـيطرته وبعض هؤلاء المشائخ في بعض المناطق والمحافظات والمديريات يسـتقلون بأنفسـهم ويحاولون بسـط نفوذهم خارج نطاق سـيطرة الدولة بـل ويتحدون الدولة وجيشـها وأمنهـا وقضائهـا وقانونهـا وانتهـاك هيبتها فتقـوم الدولة بغض الطرف عن هذا الشـيخ أو ذاك ومـن هنا تبدأ الدولة فـي التواري والافول وعدم قدرتها السـيطرة على الأوضاع وقد ربما تتدخل الدولة في بسـط نفوذها وغالبا ما تنتهي هذه المواجهات بين الدولة وشيخ القبيلة بالفشل فتنسحب المجاميع العسكرية من حيث أتت وفي هذه الحالة يتحول الشيخ المتمرد على الدولة إلى ند للدولة وخارج عن سيطرتها.

ولذلك فإن عددا من الشـيوخ في اليمن ليسوا شركاء في التنمية وليسوا مسالمين ولا يشجعون علـى البنـاء والتعميـر والاسـتثمار والتعليم والمتعلمين وقد رأينا حوادث الاعتداءات المتكررة على السـياح الأجانـب في كل أنحـاء المناطق السياحية وكيف تم اختطافهم واحتجازهم لعدة أيام وأسـابيع ومن ثم القضاء على السياحة في اليمن ومن ثم أيضا الإسـاءة إلى اليمن وتاريخ اليمـن العريـق وكل ذلك قد حـدث ويحدث من اجل الحصـول على فدية ماليـة تقدر بالملايين مقابل الإفراج عن السـياح كما أن هناك من لا يؤمن بدولة المؤسسـات ولا بالديمقراطية نهجا وسـلوكا وممارسـة وإنما يؤمن بالعنف وسيلة وبالعرف القبلـي والتطرف والإرهـاب والعمل وبقـوة لإضعـاف الدولة ومحو هيبتهـا وتقوية سـيطرة القبيلة على الأوضـاع حتى لا تقترب الدولة من ممالكهم وبسـط نفوذهم. وهذا سوف يعرقل إقامة الدولة المدنية ودولة المؤسسات دولة النظام والقانون. فمشـائخ أو عدد من مشـائخ هذا العصر يتسمون بالظلم والاستبداد والبسط والسيطرة على كل شيء يسـتطيعون الوصول إليـه وإتـلاف وإهـلاك كل ما يتصـل بالدولة وبالشـعب من منجزات أو مشاريع حيوية. وقد بات واضحا مدى عجز الدولة وعدم قدرتها على حماية المشروع الكهربائي الضخم في محافظة مأرب مـن الاعتـداءات المتكررة علـى الأبراج الكهربائية التي تمد أمانة العاصمة صنعاء والمدن اليمنية الأخـرى بالطاقة الكهربائية حيث أصبح المواطنـون اليمنيون يعيشـون لياليهم في ظلام دامس على مدى فصول السنة الأربعة.وبصورة اخص مع اشـتداد وتفاقم الأزمة السياسية في اليمن بين الدولة والأحزاب السياسـية والشباب المعتصمين في الساحات والميادين العامة.

أستاذ جامعي/جامعة صنعاء
aafadhli@yahoo.com

تعارض أم توافق وطني؟

هشام عبدالله الحاج

■ التوافق الوطني يعد ضرورة حتمية للخروج من أزمة الراهنة وحتى نتمكن من الخروج من الأزمة الراهنة يجب علينا أن ننسـى خلافاتنا الحزبية والسياسية إذا كنـا ندعي أننا نحب الوطني ونريد الوطن وهمنـا ومبدأنا الوطـن ولا نكن كما قال الشاعر

كل يغني لليلى
وليلى لا تلقي لهم بال

نعم كل يتغنى باسم الوطن قولاً باللسان والوطـن منهم براء طغـت عليهم الحزبية والولاءات القبلية لست أدري أي الأحزاب صادق فـي كلامه وأناشـيده ولذلك من خلال كلمة رئيس الجمهورية المشيرعبدربه منصور هادي في الأكاديمية العسـكرية يؤكد فيها فخامته أن الوطن لا زال يعيش في مرحلة تعد صعبة جداً حيث وأن هيبة الدولـة لا زالت مفقودة وأن الأمن لا يزال مقصراً من خلال الأحـداث التي أعادت البلاد إلى ما قبل ثورة سـبتمبر وأكتوبر ومـن أجل أن نكون ونبنـي الدولة المدنية الحديثـة وهو اليمن الجديـد يجب علينا أن نفهم أن هـذه الدولة لن تتم في وجود انقسـام في الجيش وقد أكد ذلك رئيس الجمهوريـة بقوله إنه يجـب أن يكون في الجيش قائـد واحد والأمن واحد، أما مع تعدد القـادة لا ولاء للوطن فإذا كان كل واحد من القادة سيظل يفكر كيف يتخلص من الآخر والقاعدة تنخر في العظم وتهاجم القرى وتحاصر المعسكرات وتأسر وتقتل الجنود ولا مـن يجيب فهذا عيب في حق الوطـن والقادة الجنـود يذهبون ضحايا القاعدة ونحن نتفرج على القادة يتناحرون ويكيلون التهم وكل واحد يتربص بالآخر أين القسم العسكري في الولاء لله والوطن والثـورة والوحـدة كفانا مآسـي كفانا تخريباً ،يجب أن نعلم أننا أبناء وطن واحد والـولاء لله والوطن لا لحزبيـة ولا لقبلية، الحزبية وسـيلة وليسـت غايـة نتنافس فيها ونتحاور بحيـث أن يكون لدينا مبدأ هو شـعارنا أن »الاختـلاف في الرأي لا يفسد للود قضية« والقبيلة سند للدولة في محاولة القاعدة بسلاحها التي توجهه إلى صدور المواطنين السلاح الذي تمر به في الأسـواق وتقطع بـه الطرقات وتخوف به الآمنين وتظهر فيه في المناسبات والثأرات وتختفي وقت الحاجـة، ياقبيلة وياأحزاب مـا رأيكم نتحـاور نختلف فـي حوارنا ونتفق من أجل الوطـن نتفق كيف نتمكن من تطوير الحياة الاقتصادية؟

كيف نعتمـد على أنفسـنا وليس عالة على أحد؟ كيف نستغل ثرواتنا ونبني يمناً بأيدينا؟ التوافق الوطني ياسادة يعني في الأصـل خلع الحزبية وتحمل المسـؤولية الوطنيـة نتعـاون من أجل وطن وشـعب واحد نتحاور من أجل شعب ووطن هدفنا البناء والتنمية مبدأنـا الوحدة والوطن لا فرق بيننا من شمال والجنوب.

التوافق الوطني ليس ما نراه اليوم من انشقاق وانحطاط وكيل وتبادل للتهم هذا يا سادة ليس وفاقاً إنما شقاق وصدقوني أنكم عندمـا تبتعدون عن الإعلام الحزبي قليلاً ستجدون الأمن نعم عند الخروج من الحزبية سنشـعر أننا إخوة يجمعنا وطن واحد اسمه الجمهورية اليمنية.. نتصدى فيه لكل مخرب ونحـارب كل معتد وغاز، نحمي أروحنا ودماءنـا وأعراضنا تحت سـقف واحد، يا سادة، المشـير عبدربه منصور هادي – رئيـس الجمهورية ومن خـلال كلمته يؤكد للأحـزاب أن التوافق الوطنـي ليس مـا نحن عليـه فهل وعى الجميع القصد والمغزى، كلمته يقول فيها للأحـزاب إنكم لا زلتم خارجين عن معنى الوفـاق الوطني وإنكم بهـذه الطريقة لن تصلوا إلى حلول وعند حواركم ستجدون أنفسـكم في مأزق بين الـولاء للوطن أو الولاء للحزبية والقبلية والمذهبية والطائفية وفـي هذه الحالة سـيحكم علـى الحوار بالفشـل وسـنعود إلى المربـع الأول من الأزمة السياسية.

وقد يجرنا ذلـك إلى الاقتتال، والإعلام فيه سيد الموقف له السبق في التقاط الخبر وإثارة الموقـف، كما هو حاصل اليوم من إثـارة في ظل حكومة الوفـاق التي لم تع بعد المعارضة فيها أنها أصبحت سـلطة وهي تعـد اليوم من مكونـات النظام ولم يفهم الطرف الآخر أنه أصبح يمثل سلطة ومعارضـة، ولذلـك فإن حكومـة الوفاق خرجـت عن الوفاق المقصـود وأصبحت حكومـة المعارضة بسـبب الإعـلام في الدرجة الأولى والولاء الحزبي ثانياً »اللهم وفقنا للوفاق والتوافق« آمين.

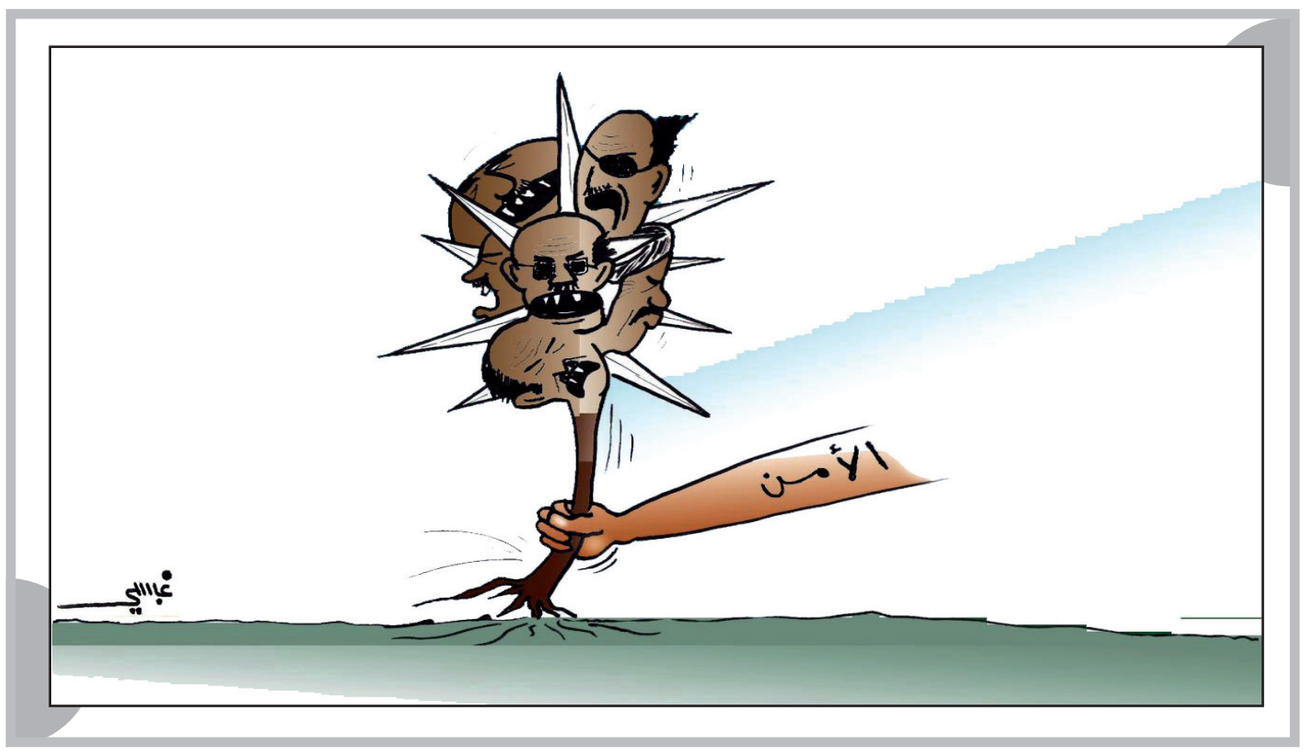

فيسبوكيات

facebook

اتحاد الرشاد

سلمان العماري

ضمن مشـاركة في إحـدى الفعاليات والمؤتمرات أثارتني وأدهشتني تساؤلات عدة حول العمل السياسـي للسلفيين ،ومشروع اتحاد الرشـاد السياسـي ،وكان ثمـة أحاديث وتوضيحات أدليت بها وأجبت بها عن استفاهمات أخـوة وزملاء فـي الحقل الصحفـي ومهتمين وباحثين وسياسـيين ومتابعين أثنـاء حضوري ورشـة مؤتمر مركز أبعاد حـول التحديات التي تواجه اليمن وأولويات المرحلة الانتقالية .

وقـد أخجلني والله ،وتعاظم بـي الحرج وبلغ غايته حين وجدت من يتألم للحالة السلفية اليمنية ،ويرجو وينشد لها ضرورة الخلاص من الشتات والفرقة وتوحيـد جبهة العمل لديها بايجاد كيان سياسـي،ولكن لـك أن تعجب حـين لاتجد هذا الاحساس والشعور لدى السلفيين أنفسهم حين تطالع منشورهم اليومي على الشـبكة الاجتماعية ودون أدنـى ذرة مـن حيـاء أو خجـل تجعلهم يحجمون عـن معزوفة التدافع نحو المعمعة وفتح قنوات الصراع عن طريق الردح والردح الآخر .. الأليت شعري هل يعي ويعلم السلفيون بشعور الآخرين وحزنهم عليهم دون أن يحرك هذا ساكناً لديهـم ؟ أتمنى ذلـك وأن ألمس إجابة على أرض الواقع.

المغتربون!!

أحمد صالح الجبلي

إن مـن أبسـط حقوق المغتربين هو إرسال من يهتـم لشـأنهم والعمـل على إعانتهـم لتجـاوز صعـاب الاغتـراب ،لا مـن يعاملهـم كصفقات قابلة للتفاوض .فكل سـفير ومـن يتبعه يجـب أن يكونوا ذوي همـة وطنية عالية لأنهـم مـرآة للحكومـة والتي ندعي وللأسف أنها تمثل ثورة شعب لازال الفساد جاثما عليه بقـرار جمهوري سـفيرا فوق العادة ومفوضا لـدى أحزاننا وأوجاعنـا في بلـدان الآخرين ومتاهاتهم.